وقال الآخر في معنى الراعي .

(لا تضرباها وأشهرا العصيا ...) .

ويقولون قد أقبل فلان ولانت عصاه اذا اصابه السواف فرجع وليس معه الا عصاه لانه لا يفارقها كانت له إبل ام لا ويقولون كلما قرعت عصا بعصا وعصا على عصا وعصا عصا قالوا أخذوا فلانا بذلك .

وقال حميد بن ثور .

(اليوم تنتزع العصا من ربها ... ويلوك ثني لسانه المنطيق) .

ويكتب مع قوله .

(تخشى العصا والزجر ان قيل حل ... يرسلها التغميض ان لم ترسل) .

وقال آخر .

(وهذا وورد بزل وسدس ... يغلي بها كل مسيم مرغس) .

(ردت من الغور واكناف الرسي ... من عشب أحوى وحمض مورس) .

(وذائد جلد العصا وكهمس ... ان قيل قم قام وان قيل اجلس) .

(داست سماطي عفر مدعس ...) .

ويدل على شدة قتالهم بالعصا قول بشامة بن حزن النهشلي .

(فدى لرعاء بالبحيرة دببوا ... بأعصيهم والماء برد المشارب) .

(وآلى نعيم لا تجوز بحوضه ... فقلت تحلل يا نعيم بن قارب) .

(فان زيادا لم يكن ليردها ... وسبرة عن ماء النضيح المقارب) .

(أغرك ان جاءت ظماء وباشرت ... بأعناقها برد النصاب الصباصب) .

(تناولن ما في الحوض ثم امتذينه ... بجذع وأعناق طوال الذوائب) .

ويقولون فلان ضعيف العصا اذاكان لا يستعمل عصاه ولذلك قال البعيث .

(وانت بذات السدر من أم سالم ... ضعيف العصا مستضعف متهضم) .

وقال الآخر .

(وما صاديات حمن يوما وليلة ... علىالماء يخشين العصي حوان) .

(لوائب لا يصدرن عنه بوجهة ... ولا هن من برد الحياض دوان) .

(يرين حباب الماء والموت دونه ... فهن لأصوات السقاة روان)